أثر ممارسة الطلاب لمهارات التعليم المصغر في التحصيل الدراسي

إعـداد
الدكتور سعد محمد الحريقي

ملخص

اهتم البحث الحالي بالكشف عن أثر استخدام التعليم المصغر في تنمية التحصيل الدراسي وذلك من خلال مقارنة أداء مجموعة من الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الملك فيصل قاموا باستخدام التعليم المصغر وفقا للظروف والشروط التي تراعى في استخدامه .

اختير عشوائيا من المجتمع الأصلي عينة البحث التي تم تقسيمها عشوائيا إلى ثلاث مجموعات :

١ ــ مجموعة أولى : مارست التعليم المصغر .

٢ ــ مجموعة ثانية : قامت بالملاحظة والمشاهدة لحلقات التعليم المصغر و لم تمارسه .

٣ ــ مجموعة ضابطة : لم تمارس التعليم المصغر و لم تقم بالملاحظة أو المشاهدة .

وقد صاغ الباحث فروض بحثه في ضوء الدراسات السابقة والمشكلة المطروحة للدراسة .

وقد استخدم الباحث أداتين من اقتباسه وإعداده هما :

اختبار تحصيلي : ويهدف إلى قياس إلمام الطلاب بموضوعات مقرر طرق التدريس .

بطاقة ملاحظة : لتقويم أداء الطلاب الذين يقومون بالتعليم المصغر للتعرف على أثر

هذا التعليم من خلال عملية تقويم التحصيل الدراسي .

ولقد توصل البحث إلى الكشف عن النتائج التالية :

١ ــ توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية الأولى التي قامت باستخدام التعليم المصغر ، والمجموعة التجريبية الثانية التي شاهدت حلقات تدريبية وقامت بتدوين الملاحظات في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

٢ ــ توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة التي تلقت فقط إطارا نظريا لمقرر طرق التدريس الخاصة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

٣ ــ لا توجد فروق بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي .

أثر ممارسة الطلاب لمهارات التعليم المصغر في التحصيل الدراسي

إعـداد

الدكتور سعد محمد الحريقي*

أستاذ التربية المساعد ــ كلية التربية

جامعة الملك فيصل

مقدمـة :

يعتبر التعليم المصغر أسلوبا متطورا في تدريب المعلم على مهارات التدريس الأساسية على نحو تدريجي يتناول المهارات الجزئية كل على حدة . وهو يجمع بين استخدام طرق التدريس من خلال التدريب على المهارات الجزئية المتعلقة بها ، وبين الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، حيث يستخدم الفيديو لتسجيل وتصوير الدرس للطالب المتدرب . وبعد الانتهاء من مهمة التدريس ، يعرض عليه الشريط ليراقب نفسه أثناء القائه الدرس . ويراجع أستاذ المادة أو المشرف التربوي ما قام به الطالب المتدرب ، بالاضافة إلى ما يبديه زملاء الطالب من ملاحظات إيجابية متعلقة بالمادة العلمية وأسلوب التدريس وطرح كل ذلك للمناقشة تحت إشراف الأستاذ أو المشرف التربوي . وتساعد تلك الممارسات على إكساب الطالب مهارات التدريس الأساسية . وهذا الأسلوب وإن كان حديثا نسبيا ، فقد ظهر في الستينات وهو من المستحدثات التربوية . ولكن زادت أهميته واستخدامه كونه يعطي عائدا مباشرا وملموسا لعملية التعليم والتعلم ، ويبدو ذلك واضحا في سلوك المعلم المتدرب (حسين غريب وعزيز قنديل ، ١٩٨٤ ، ص١) .

ورغبة من الباحث في التوصل إلى حقيقة أثر اكتساب الطلاب لمهارات التدريس من خلال التدريس المصغر في التحصيل في الجامعات السعودية خاصة ، وإلى حد علمه

---

* دكتوراه في المناهج وطرق التدريس ، تخصص تقنية تعليم جامعة ولاية بنسلفانيا .

أستاذ التربية المساعد وعميد كلية التربية بالنيابة بجامعة الملك فيصل ــ المملكة العربية السعودية .

لم يطرح مثل هذا الموضوع للبحث من قبل ، حتى يمكن طرح مثل هذا الموضوع أمام الجامعات للنظر فيه ، في حالة التوصل إلى نتائج إيجابية ، أو أن ينحى جانبا في حالة التوصل إلى نتائج سلبية .

ومن جانب آخر فقد لوحظ أن معظم الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التعليم المصغر ، تركز على أهميته في إكساب المعلم المتدرب المهارات الأساسية في التدريس . ومن المعروف أن اكتساب المهارة (Skill) يشير إلى مستوى أداء الفرد في مجال معين ، وهذا قد يتطلب بالضرورة قدرة على التحصيل المعرفي والعقلي ، المتعلق بتلك المهارة ، حتى يمكن الارتقاء بالمستوى فيها ، ونعني بالقدرة على التحصيل هنا سمة لها صفة العمومية وتمتاز بالثبات النسبي ، وتعزى في معظم الأحوال إلى العوامل الوراثية ، وتتأثر بالتعليم والمران والممارسة ومستوى النضج ، ولذلك فإنه ينظر إليها من الناحية النظرية على أنها إسهامات غير مرئية بالنسبة لأداء العديد من المهارات التي يتميز بها الطلاب المتدربون . لذا فقد أراد الباحث أن يتوصل إلى أثر التعليم المصغر في التحصيل الدراسي لدى الطلاب .

* * *

الفرضيات التي يستند إليها التعليم المصغر :

يعتبر التعليم المصغر من المستحدثات الهامة في برامج إعداد الطلاب المعلمين ذلك أن برامج إعداد الطلاب المعلمين في كليات التربية تتطلب تهيئة مواقف تدريبية واقعية يمارس فيها طلاب التربية العملية التدريس قبل الشروع فيه في المدارس .

ويستند التعليم المصغر على الفرضيات الآتية : (رشدي أحمد طعيمة ، ١٩٨١ ، ص١٢٢) :

١ ــ التدريس سلوك يمكن تحليله إلى مهارات كما يمكن تطويره إلى حد كبير .

٢ ــ التدريس عملية سلوكية معقدة تتطلب الكثير من المهارات .

٣ ــ للممارسة دور في تزويد المعلم بالخبرات المتعددة .

٤ ــ يهدف التعليم المصغر إلى التقليل من تعقيدات التدريس في الفصل .

٥ ــ الاهتمام بالتدريب كوسيلة لانجاز واجبات محددة .

٦ ــ إن التعرف على الأداء المتوقع يساعد المشرف على تقديم التغذية المرتدة لتعديل السلوك .

٧ ــ يلعب التدريس عادة دورا مزدوجا ، فعن طريقه يكتسب المعلمون الجديد من الأنماط السلوكية وعن طريقه أيضا يتم تصحيح الخاطىء منها .

٨ ــ الاهتمام بقدرات وإمكانات المعلم فهو الذي يختار المحتوى ويحدد المهارة ويضع الخطة .

* * *

خطوات التعليم المصغر واجراءاته :

إن استخدام التعليم المصغر كأسلوب لتدريب الطالب المعلم بكليات التربية يتطلب اتباع الخطوات والاجراءات التالية : (رشدي أحمد طعيمة ، ١٩٨١ ، ص١٢٧)

١ ــ تحليل المهارة موضوع التدريب إلى مكوناتها السلوكية مع تقديم هذه المكونات إلى الطلاب لدراستها .

٢ ــ قيام الطالب المعلم باعداد خطة لدرس مصغر يركز فيها على تلك المهارة .

٣ ــ قيام الطالب بتدريس الدرس المصغر لفصل مصغر مع تسجيل الدرس .

٤ ــ إعادة عرض الدرس بعد التدريس للتحليل والنقد وهذه هي فترة التغذية المرتدة .

٥ ــ قيام الطالب المعلم بالتخطيط مرة أخرى لدرس مصغر آخر للتدريب على نفس المهارة مع الاستفادة بنتائج التغذية المرتدة السابقة وإعادة التدريس .

٦ ــ عرض الدرس بعد التدريس للتغذية المرتدة ثانية .

* * *

تساؤلات البحث :

يحاول البحث الحالي الإجابة عن سؤال رئيسي هو :

« هل اكتساب الطلاب لمهارات التدريس من خلال التعليم المصغر يحقق نتائج أكثر فاعلية في تنمية القدرة على التحصيل الدراسي من الأساليب الأخرى ؟ » .

ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات التالية :

١ ــ هل الجمع بين أسلوب التعليم المصغر والدراسة النظرية في تعليم المهارات واكتسابها يساعد على زيادة التحصيل الدراسي ؟

٢ ــ هل الجمع بين أسلوب المشاهدة والملاحظة لحلقات التعليم المصغر والدراسة النظرية يساعد على زيادة التحصيل الدراسي ؟

٣ ــ هل الاقتصار على الدراسة النظرية لمهارات التدريس يحقق نفس النتائج التي يمكن أن تتحقق من خلال الأسلوبين السابقين ؟

٤ ــ ما الأسلوب الأكثر فاعلية في زيادة التحصيل الدراسي في مقرر طرق التدريس من بين الأساليب الثلاثة المستخدمة في الدراسة ؟

* * *

فـروض البحـث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام التعليم المصغر في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، وفي حدود هذا البحث وإجراءاته ، وضع الباحث الفروض الآتية :

١ ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تمارس التعليم المصغر والمجموعة التجريبية الثانية التي تشاهد حلقاته لصالح المجموعة التجريبية الأولى ، وذلك في الاختبار التحصيلي .

٢ ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة التي لم تمارس التدريس المصغر ولم تشاهد حلقاته في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

٣ ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الثانية .

* * *

المصطلحـات المسـتخدمة :

١ ــ التعليـم المصـغر :

هو اختزال لعملية التعليم الواقعة في بعد واحد أو أكثر من أبعادها فبدلا من أن يقوم المعلم بتعليم صف كامل يتألف من عشرات التلاميذ يقتصر التعليم على مجموعة صغيرة محدودة فقط ، وبدلا من أن يقوم بالتدريس لحصة تدريسية كاملة ، فإنه يقوم بالتدريس لفترة زمنية صغيرة ومحدودة ، وبدلا من أن يستخدم طريقة متكاملة في التدريس ، فإنه يستخدم خطوة من خطوات الطريقة ، يؤديها في صورة مهارة ، وذلك بهدف تبسيط عملية التدريس بحيث يسهل التدريس عليها (موفق الحمداني ونوري عباس ، ١٩٨٢ ، ص١١٨) .

وقد عرّف الين ورايان Allen & Rayan (١٩٦٩ ، ص٣ ، ٧) التعليم المصغر بأنه مفهوم تدريبي يمكن تطبيقه في مراحل مختلفة من البرامج المهنية للمعلمين سواء بالنسبة للتدريب السابق للخدمة أم أثناءها كما عرفاه بأنه سلوك مكون من مجموعة المهارات المعقدة التي يمكن تحديدها من خلال تحليل هذا السلوك ، ثم التدريب على كل منها تدريبا مكثفا ، وتحت ظروف معينة يمكن التحكم فيها بمساعدة الوسائل والأجهزة المناسبة .

٢ ــ التحصيل الدراسي :

يوجد العديد من تعريفات التحصيل منها :

١ ــ مدى اتقان الأداء من معارف ومهارات معينة ، يكتسبها الطالب من خلال المادة الدراسية عن طريق مقارنته بالطلاب ، أو في ضوء معايير معينة (كارتر جود Good ، ١٩٥٩ ، ص٧) .

٢ ــ مستوى كفاءة الانجاز في العمل التعليمي بحيث يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المعينة لتقويم عمل التلاميذ (شابلين وأولدز Shaplin & Olds ١٩٦٤ ، ص١٨) .

٣ ــ هو الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية معينة أو مجموعة مواد دراسية مقدرا بالدرجات (حسين قورة ، ١٩٧٠ ، ص٢١٥) .

٤ ــ مدى استيعاب التلاميذ لما درسوه أو تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية معينة (صلاح الدين علام ، ١٩٧١ ، ص٨١) .

ولغرض هذا البحث يعرّف التحصيل الدراسي اجرائيا : على أنه مستوى الحكم على أداء عينة البحث وتقدمهم في مقرر طرق تدريس التاريخ وذلك بناء على الدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي المخصص للبحث الحالي .

حـدود البحـث :

يتحدد البحث الحالي باستخدام التعليم المصغر كأسلوب للتدريس في مادة التاريخ من قبل طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٧ ــ ١٤٠٨هـ .

* * *

دراسـات سـابقة

أولا : دراسات سابقة تناولت التعليم المصغر كأسلوب لتدريب الطلاب المعلمين على مهارات التدريس :

١ ــ دراسة براون Brown (١٩٧٥) :

هدفت هذه الدراسة إلى وضع برنامج لاكساب الطلاب المعلمين المهارات الأساسية اللازمة للتدريس الجيد من خلال استخدام التعليم المصغر كأسلوب للتربية العملية .

وطبق البرنامج على ٣٤ طالبا معلما ، قاموا بتدريس مجموعات صغيرة من التلاميذ ، وقام ملاحظون بمتابعة أداء الطلاب أثناء التدريس . ومر البرنامج بمراحل متتابعة هي : التخطيط ، التدريس ، الملاحظة ، إعادة التخطيط ، إعادة التدريس ، إعادة الملاحظة ، وتوصلت الدراسة إلى تحديد ١٤ مهارة تميز المعلم الجيد من خلال هذا البرنامج وهي : جذب انتباه التلاميذ ، الشرح والعرض ، إعطاء التعليمات للتلاميذ ، توجيه الأسئلة المناسبة ، التعرف على صعوبات الفهم لدى التلاميذ ، نوعية وطبيعة الصوت وعادات الكلام ، استخدام التلميحات غير اللفظية ، تشجيع الاستجابات المناسبة لدى التلاميذ ، المحافظة على انتباه التلاميذ ، إشراك التلاميذ في الدرس ، ضبط التلاميذ واستخدام الوسائل المعينة ، تقسيم وقت الدرس ، تخطيط وبناء الدرس .

٢ ــ دراسة ماري شيلكات Chilcat (١٩٧٥) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر التعليم المصغر مع تحليل التفاعل حيث يفترض أن ذلك يؤدي إلى التدريس اللفظي غير المباشر ، والذي يهتم أكثر باستجابات ومناقشات الطلاب واشتملت الدراسة على مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، تتكون كل مجموعة من ١٦ طالبا معلما ، وأجريت الدراسة خلال أسبوعين وأسفرت عن النتائج التالية :

ــ توجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدم معها التعليم المصغر وتحليل التفاعل ، حيث ثبت أن أفرادها يستخدمون التدريس غير المباشر أكثر من أفراد المجموعة الضابطة .

ــ استخدام أفراد المجموعة الضابطة أسلوب المحاضرة والالقاء أكثر منه لدى أفراد المجموعة التجريبية .

٣ ــ دراسة حسين غريب ، عزيز قنديل (١٩٨٤) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعليم المصغر في اكتساب وتعديل مهارات التدريس الأساسية للطلاب المدرسين . وتم اختيار عينة البحث من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة : شعبة الرياضيات بكلية التربية ــ جامعة المنوفية ، واختيرت أربع مدارس للتربية العملية لاجراء التجربة : مدرستان متوسطتان لطلاب الفرقة الثالثة ومدرستان ثانويتان لطلاب الفرقة الرابعة ، وقد اختير عشرة طلاب فقط في كل مدرسة كأفراد لعينة البحث .

وتم في هذه الدراسة استخدام استمارة ملاحظة ، لكي تعطي صورة واضحة ومختصرة ودقيقة لأداء المدرس أثناء التدريس . وتم وضع برنامج التعليم المصغر في صورة دراسات نظرية وتدريبات عملية ، وفي كلتا الحالتين تم التنفيذ بحيث روعي شروط اجراء التعليم المصغر من حيث قلة عدد الطلاب ومن حيث التدريب على مهارة واحدة ،وحيث لا تزيد مدة التدريس أو التدريب في كل مرة عن ٢٠ دقيقة . وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في استخدام جميع مهارات التدريس الأساسية .

٤ ـ دراسة زينب الشربيني (١٩٨٢) :

تعرضت الباحثة لاستخدام التعليم المصغر باستخدام جهاز الفيديو كأسلوب جديد للتدريب على مهارة التدريس ، وتمت اجراءات التجربةعلى أربعة عشر معلما ومعلمة في تدريس اللغة الانجليزية .

وقد كشفت النتائج عن وجود تحسن ملحوظ في الأداء نتيجة لهذا التدريب وليس نتيجة لعوامل أخرى مما يؤكد فاعلية التعليم المصغر كأسلوب للتدريب على مهارات التدريس .

* *

ثانيا : دراسات سابقة تناولت التعليم المصغر وعلاقته بالتحصيل :

دراسة ماديك Madike (١٩٧٧) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعليم المصغر في تحصيل الطلاب المعلمين المهارات التدريسية وأثر تلك المهارات في تحصيل التلاميذ للرياضيات .

وتكونت عينة الدراسة من اثني عشر طالبا معلما قسمت إلى ثلاث مجموعات ، استخدم في الأولى أسلوب التعليم المصغر وفي الثانية استخدم أسلوب المشاهدة التقليدية وفي الثالثة كانت مجموعة ضابطة واستمرت الدراسة لمدة خمسة أسابيع . وأظهرت النتائج فاعلية أسلوب التعليم المصغر في التحصيل عن الأساليب الأخرى .

دراسة باسم جميل الكندي (١٩٨١) :

أجريت الدراسة في قسم المدرسين الصناعيين في الجامعة التكنولوجية في بغداد ، لغرض تدريب مدرسي التعليم الصناعي أثناء الخدمة على تدريس الفيزياء باستخدام أسلوب التعليم المصغر . شملت عينة البحث خمسة مدرسين مقيمين في مختبرات تكنولوجيا الكهرباء وتكنولوجيا الميكانيك من قسم المدرسين الصناعيين ، ومختبر الكهرباء من قسم الكهرباء ، تدربت العينة على مهارة عرض تجربة فيزيائية (Skill of Demonstration) عرض كل متدرب ستة دروس مصغرة في الفيزياء ، وعند مقارنة الاختبار القبلي والاختبار البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠١ وباستخدام استمارات المشاهدة الموضوعية في تقويم الأداء ، تبين أن هناك زيادة في تحصيل مهارة عرض التجربة من خلال التدريب بأسلوب التعليم المصغر .

ثالثا : دراسات سابقة تناولت مهارات تدريسية يمكن تنميتها من خلال التعليم المصغر

دراسة أنور العابد ١٩٧٨ :

حددت هذه الدراسة أهم المهارات التي يمكن اكسابها للطالب المعلم من خلال التعليم المصغر على النحو التالي : الطلاقة في توجيه الأسئلة ، توضيح الأمثلة ، تنويع الحافز ، التعرف على السلوك المطلوب .

دراسة محمد يوسف الغنام ١٩٨٣ :

اهتمت هذه الدراسة بالمهارات التي تم تحديدها في جامعة ستانفورد Stanford كأساس تبنى عليه تجربة الدراسة وهذه المهارات هي : التعزيز ، تنوع المثيرات ، عرض المادة والتهيئة لها ، إلقاء المحاضرة ، استخدام الوسائل المعينة ، توضيح الأسئلة واستخدامها .

دراسة محمد رضا البغدادي ١٩٧٩ :

حددت هذه الدراسة قائمة بسبع مهارات يمكن إبرازهاوتنميتها من خلال التعليم المصغر وهي : التهيئة للدرس ، التوضيح ، الشرح ، إعطاء التعليمات والتعرف على صعوبات فهم التلاميذ ، طرح الأسئلة ، تخطيط الدرس ، التلميح والتلقين وتعزيز الاجابات الصحيحة .

* * *

مؤشرات للبحث الحالي ناتجة من الدراسات السابقة :

من العرض الموجز السابق لبعض الدراسات السابقة يمكن التوصل إلى بعض المؤشرات التي تفيد البحث الحالي ومن تلك المؤشرات :

١ ــ طبقت تلك الدراسات على عينات من الطلاب المعلمين (باستثناء دراسة زينب الشربيني ، ١٩٨٢) .

٢ ــ ظهر أن كل دراسة استخدمت أداة بها تتناسب مع طبيعة البحث والاجراءات فقد استخدم بعضها برنامجاً موضوعاً ، واستخدم الآخر استمارة للملاحظة ، كما استخدمت في مجالات أخرى أجهزة كالفيديو ، بجانب استخدام معظم تلك الدراسات للتصميم التجريبي ذي المجموعتين .

٣ ــ أوضحت الدراسات السابقة أهمية أسلوب التعليم المصغر ، وفعالية وإيجابية نتائجه ، مما يفيد ويضيف إلى أهمية إجراء الدراسة الحالية .

* * *

اجراءات البحث ونتائجه :

منهج البحث :

استخدم في هذا البحث المنهج التجريبي من خلال التصميم التجريبي الذي أعده الباحث ، حيث أن التجريب هنا يرتكز على اختبار أسلوب التعليم المصغر للمجموعة التجريبية الأولى ، والملاحظة والمشاهدة للمجموعة التجريبية الثانية ، أما المجموعة الضابطة فانها تكتفي بدراسة نظرية للمهارات الأساسية المحددة في هذا البحث ، والمرتبطة بطرق تدريس التاريخ كمادة أساسية ، يشترط أن يجتازها الطالب قبل الخروج إلى التربية العملية .

وصف العينة :

نظراً لطبيعة البحث الحالي ، فقد وجد أنه من الأفضل اختيار عينة صغيرة العدد تتفق وأهداف البحث ، بحيث تمثل مجتمع البحث الأصلي في صفاتها وخواصها . وقد أجري البحث على طلاب المستوى الرابع في تخصص التاريخ بكلية التربية بجامعة الملك فيصل المقبلين على انهاء دراستهم في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٠٧/ ١٤٠٨هـ .

وقد قام الباحث بضبط بعض المتغيرات لدى طلاب التخصص عامة ، التي تشتمل على متغيرات: العمر الزمني ــ مستوى الدراسة بناء على تقديرات الفصول الدراسية السابقة ــ مستوى الدخل المادي ــ مكان الاقامة في سكن الطلاب أو مع العائلة ــ يقوم بتدريسهم أستاذ واحد .

وبناء على ضبط تلك المتغيرات اختير عشوائيا من المجتمع الأصلي عينة بلغ عددها ٣٢ طالبا معلما ، تم تقسيمهم عشوائيا أيضا إلى ثلاث مجموعات : مجموعة تجريبية أولى وهي التي تمارس التعليم المصغر ومجموعة تجريبية ثانية وهي التي تقوم بالملاحظة والمشاهدة لحلقات التعليم المصغر ، وعدد طلاب كل مجموعة من المجموعتين ثمانية طلاب ومجموعة ضابطة تلقت دروسا نظرية من خلال مقرر طرق التدريس ، ولم تمارس التعليم المصغر وعددها ١٦ طالبا .

جـدول (١)

عينـــة البحـــث

العينـــــة	العـــدد
ــ المجموعة التجريبية الأولى (الممارسة للتعليم المصغر)	٨
ــ المجموعة التجريبية الثانية (المشاهدة للتعليم المصغر)	٨
ــ المجموعة الثالثة (الضابطة)	١٦
المجمـــــــــوع	٣٢

* * *

الاجراءات الخاصة بأدوات البحث :

أولا : الاختبار التحصيلي :

١ ــ قام الباحث باعداد اختبار تحصيلي يجمع بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية بهدف التعرف على قدرة الطلاب على الإلمام بموضوعات مقرر طرق التدريس ، وقد استرشد الباحث في سبيل ذلك بتصنيف بلوم Bloom للقدرات المتضمنة في المجال المعرفي في تحديده لأهداف هذا الاختبار ، وأخذ أربعة منها هي : التذكر والفهم والتطبيق والتحليل .

٢ ــ تحديد الأهمية والوزن النسبي لموضوعات مقرر طرق تدريس التاريخ : تأتي هذه الخطوة بعد تحليل محتوى مقرر طرق التدريس باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، وذلك لتحديد الوزن النسبي لكل هدف من الأهداف ، ولكل موضوع من الموضوعات ، بغرض تقدير النسبة المئوية والزمن المخصص لكل موضوع .

ولموضوعية ذلك التحديد فقد لجأ الباحث إلى محكين أساسيين أولهما : الاستفادة من آراء الخبراء في هذا المجال . وثانيهما : حجم الموضوع مقدرا بعدد الصفحات التي يعرض فيها كل موضوع في الكتب الدراسية المقررة على طلاب قسم التاريخ .

٣ ــ إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي :

جدول المواصفات ثنائي التصنيف توضح فيه أفقيا الأهداف التعليمية ورأسيا موضوعات طرق التدريس ، وفيه يتضح عدد الأسئلة التي يشملها الاختبار بالنسبة لكل موضوع وأهميته بكل هدف من الأهداف التعليمية .

جـدول (٢)

مواصفات الاختبار التحصيلي

رقم	الموضـــــــوع	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	مجموع
١	طبيعة مادة التاريخ وعلاقتها بالمواد الدراسية .	١	ــ	ــ	ــ	١
٢	أهداف تدريس مقرر التاريخ .	١	ــ	ــ	ــ	١
٣	أسس التدريس الناجح في التاريخ .	ــ	ــ	٢	ــ	٢
٤	التحضير وإعداد الدرس .	ــ	ــ	١	ــ	١
٥	الأهداف السلوكية في تدريس التاريخ .	١	ــ	٣	ــ	٤
٦	طرق التدريس وتطبيقاتها المختلفة في تدريس التاريخ .	٢	٦	٣	٢	١٣
٧	الوسائل التعليمية في تدريس التاريخ .	ــ	ــ	١	ــ	١
٨	استخدام الكتاب المدرسي في التاريخ .	ــ	ــ	٣	ــ	٣
	المجمـــــــوع	٥	٦	١٣	٢	٢٦

وقد قام الباحث باعداد جدول المواصفات بعد تحديد نوع المفردات المراد قياسها ، وتحديد نوع الأسئلة ، التي تستخدم في الكشف عن تحقيق تلك القدرات ، سواء كانت من نوع الصواب والخطأ ، أو الاختيار من متعدد أو المزاوجة أو الجداول الناقصة أو الأسئلة المقالية ، وكان أساس تحديد ذلك مناقشة نوعية المفردات مع أساتذة من ذوي الخبرة بجانب خبرته في مجال التدريس .

المعاملات العلمية للاختبار التحصيلي :

كان من الضروري إجراء المعاملات العلمية للاختبار التحصيلي من صدق وثبات ، حتى يمكن أن يطمئن الباحث إلى أداة بحثه .

صـدق الاختبـار :

اعتمد الباحث في حساب صدق الاختبار على صدق المحتوى للاختبار التحصيلي لمقرر طرق تدريس التاريخ معتمدا على الخطوات التي تم اجراؤها لبناء هذا الاختبار سواء على مستوى خبراء أو بحوث أو مراجع .

ثبـات الاختبـار :

نظراً لطبيعة الاختبار التحصيلي فقد اختار الباحث أسلوب التجزئة النصفية مع استخدام معادلة سبيرمان ــ براون لاختبار الثبات ، فالاختبار يتكون من ٢٦ سؤالا ومجموع درجاته ٤٨ درجة ، موزعة بالتساوي على النصفين . وقد أجري اختبار ثبات الاختبار التحصيلي على عينة عشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة من غير أفراد عينة الدراسة بلغ عددها ١٥ طالبا ، ثم حسبت النسبة الفائية لاختبار وتجانس التباين وحسب معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية ، وأخيراً تم حساب معامل ثبات الاختبار وقد بلغ ٠,٨٦ وهي نسبة تدل على وجود ارتباط كبير بين جزأي الاختبار ، وتطمئن الباحث عن ثبات أداته .

* *

ثانيا : استمارة الملاحظة :

مرت استمارة الملاحظة المستخدمة ، وهي أداة البحث الثانية بالخطوات التالية ، حتى أمكن الاطمئنان إلى امكانية استخدامها في البحث :

١ ــ تحديد هدف الاستمارة .
٢ ــ تحديد مهارات استمارة الملاحظة .
٣ ــ اختبار المعاملات العلمية للاستمارة .
٤ ــ الصورة النهائية للاستمارة .

١ ــ تحديد الهدف من الاستمارة :

إن الهدف من الاستمارة التعرف على أداء الطلاب المعلمين الذين يدرسون مقرر طرق تدريس التاريخ في الفصل الدراسي الأول ١٤٠٧/١٤٠٨هـ بعد تدريبهم على المهارات التدريسية المرتبطة بالاطار النظري التدريسي باستخدام التعليم المصغر بواسطة جهاز الفيديو ، كخطوة أساسية يتحدد بعدها أثر اكتساب الطلاب لمهارات التدريس في التحصيل في مقرر طرق التدريس للتحقق من الفروض الموضوعة لهذه الدراسة .

٢ ــ تحديد مهارات استمارة الملاحظة :

نظراً لأن التعليم المصغر أسلوب للتدريب على المهارات التدريسية فان عملية التدريب لا تصل إلى النجاح المنشود إلا من خلال التدريب على مهارة محددة يؤديها الطالب المعلم . وبعد تقويم أدائه يمكن أن ينتقل في التدريب إلى مهارة أخرى ، وهكذا حتى يكون في النهاية قد أتقن المهارات المتعلقة بطريقة معينة .

وبناء على طبيعة التعليم المصغر ، تخير الباحث مهارتين أساسيتين تم على ضوئهما تدريب الطلاب الذين تم اختيارهم عشوائيا على استخدامهما أثناء قيامهم بالتدريس ، ثم تقويم أدائهم بعد ذلك وقد قسم الباحث الطلاب الذين يقومون بالتدريس المصغر إلى مجموعتين :

(أ) مجموعة يتم تدريبها على مهارة مدخل الدرس كمهارة من المهارات التنفيذية .

(ب) مجموعة يتم تدريبها على استخدام مهارة عرض الدرس كمهارة من المهارات التنفيذية أيضا .

وفي ضوء هذا الاختبار وعلى أن يتم تبادل الأدوار في المجموعتين لمهارة مدخل الدرس ، وعرض الدرس ، صممت استمارة الملاحظة .

وقد اعتمد الباحث في تحديد بنود مهارة مدخل الدرس وعرض الدرس في استمارة الملاحظة على الاطار النظري لمقرر طرق التدريس ، بحيث يمكن الكشف من خلال استمارة الملاحظة على ملاحظة ومتابعة أداء الطالب المعلم عند تدريبه على استخدام مهارة مدخل الدرس وعرض الدرس ، والتأكد من قدرته على تطبيق الاطار والأساس النظري لطرق تدريس التاريخ في مواقف تدريسية ، وأثر ذلك في التحصيل كهدف أساسي لهذا البحث . ولقد استفاد الباحث من التحليلات التي قام بها كل من (فلاندرز Flanders ١٩٧٠ ، ص٦٣) و (براون Brown ١٩٧٥ ، ص٦٦) للسلوك التدريسي في صياغة عناصر استمارة الملاحظة ، كما استفاد أيضا من الدراسات التي أجريت في مجال التعليم المصغر ومهارات التدريس .

٣ ــ اختبار المعاملات العلمية لاستمارة الملاحظة :

صدق الاستمارة :

صدق المحتوى :

يقصد بصدق محتوى استمارة الملاحظة النص المنظم لمحتوى الأداء لتحديد ما إذا كانت تشتمل على عينة ممثلة لميدان السلوك الذي تقيسه (سجيم ولويس Seggem & Lewis ، ١٩٧٦ ، ص٨٣) لذا كان من الضروري أن تكون استمارة الملاحظة من حيث المحتوى معبرة عن أساس نظري مقبول لمادة طرق تدريس التاريخ ، وهذا يتطلب اجراء فحص منظم لمهارتي مدخل الدرس وعرض الدرس ، اللتين احتوت عليهما استمارة الملاحظة لتقدير مدى تمثيلهما للمجال السلوكي المعين الذي أعدت لقياسه (صفوت فرج ، ١٩٨٠ ، ص٣٠٦ ــ ٣٠٨) .

ولذا اعتمدت استمارة الملاحظة المستخدمة في هذا البحث على تحليل موضوعات مقرر طرق تدريس التاريخ للفصل الدراسي الأول ١٤٠٧/١٤٠٨هـ التي يقوم الطالب بدراستها ، وفي نفس الوقت الذي يمارس فيه التعليم المصغر ، وذلك بهدف تحديد العناصر الأساسية لمهارتي مدخل الدرس وعرض الدرس ، وقد تم تحديد تلك العناصر الأساسية لهاتين المهارتين ، وفي ضوء تحليل طرق التدريس التي يدرسها الطالب المعلم ، والتي تتمثل في (الطريقة الالقائية ، وطريقة المناقشة ، وطريقة حل

المشكلات ، وطريقة التعيينات) بالاضافة إلى أسس تدريس التاريخ . وقد استطاع الباحث في النهاية أن يحدد شروطاً لمدخل الدرس ، وشروطا لعرض الدرس ، ثم صياغتها بعد ذلك في صورة اجرائية تمثل مهارات فرعية ، يجب اتقانها من جانب الطالب المعلم ، للحكم على مستوى أدائه في التدريس .

ثبـات الاسـتمارة :

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لاتفاقها مع تصميم استمارة الملاحظة (فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٦ ، ص١٧٢) ، وقد اختيرت عينة عشوائية بلغ عددها خمسة طلاب من غير العينة الأساسية للدراسة ، ومن غير العينة الاستطلاعية الخاصة باختبار ثبات الاختبار التحصيلي ، وذلك لملاحظة أدائهم مرتين ، وكان الفرق الزمني بين المرة الأولى والثانية شهرا ، ثم حسب الانحراف المعياري لدرجات التطبيق الأول والانحراف المعياري لدرجات التطبيق الثاني ، وبناء على ذلك تم حساب معامل الارتباط (ليونا تايلر ، ١٩٨٣ ، ص٣٨) وقد بلغ (٩٤,) . وأعقب ذلك حساب معامل الثبات وقد بلغ (٩٧,) وهي نسبة عالية جدا تطمئن الباحث إلى اجراءات سيره في بناء استمارة الملاحظة .

٤ ــ الصورة النهائية لاستمارة الملاحظة :

تتكون بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من مهارتين أساسيتين (كما سبق الذكر) وهما مهارة مدخل الدرس ومهارة عرض الدرس ، تحت كل مهارة رئيسية عدد من المهارات الفرعية المرتبطة بتلك المهارة . وقد احتوت مهارة مدخل الدرس على (١٢) مهارة فرعية ، جاءت في صورة اجرائية سلوكية ، واحتوت مهارة عرض الدرس على (١٢) مهارة نوعية جاءت أيضا في صورة اجرائية ، وأمام كل عبارة اجرائية تم وضع ثلاثة احتمالات هي :

تتحقق بدرجة عالية ، تتحقق بدرجة متوسطة ، لا تتحقق وتم اعطاء درجتين للأداء العالي ، ودرجة للأداء المتوسط ، وصفر في حالة عدم تحقق المهارة ، وبذلك يكون مجموع درجات البطاقة النهائية (٢٤) درجة .

* * *

ثالثاً : اجراءات استخدام أسلوب التعليم المصغر :

استخدم في هذا البحث جهاز فيديو للتسجيل وجهاز تليفزيون للعرض ، وذلك لتنفيذ أسلوب التعليم المصغر ، واتخذ لذلك الاجراءات التالية :

١ ــ قيام الطلاب بدراسة الأسس النظرية لمهارات التدريس من خلال مقرر طرق تدريس التاريخ .

٢ ــ قيام الطلاب بدراسة أهم الطرق في تدريس التاريخ ، وتناول ذلك مفهوم الطريقة ، وخطوات الطريقة من خلال درس من دروس التاريخ تطبق فيه تلك الطريقة . ثم نقد الطريقة لبيان مزايا وعيوب الطريقة وأساليب تقويمها .

٣ ــ تكليف كل طالب في المجموعة التجريبية باعداد درس من دروس التاريخ ، على اعتبار أن إلقاء الدرس يكون في الأسبوع التالي من الأسبوع الذي تم فيه عرض الدراسة النظرية للطريقة .

٤ ــ قيام الطالب المكلف بالتحضير لأداء مهارة يتضح من خلالها استفادة الطالب من الأسس النظرية المرتبطة بتلك المهارة ، مع تسجيل ذلك بكاميرا فيديو .

٥ ــ ملاحظة الالقاء من خلال استمارة الملاحظة الخاصة بزملائه .

٦ ــ إعادة التسجيل على شاشة التليفزيون (Monitor) ليلاحظ الطالب وزملاؤه طريقة عرض مهارة التدريس المكلف بها الطالب .

٧ ــ يتم عقب ذلك مناقشة العرض بين الطالب وزملائه تحت إشراف أستاذ المقرر ، ومايبرز في تلك المناقشات من ملاحظات وأسئلة واستفسارات زملاء الطالب، التي تدور حول أسلوب التدريس ووضوح الموضوع وتحقيق الهدف من التدريس .

٨ ــ يتم في نهاية المناقشة استخلاص أهم الملاحظات والتوجيهات الخاصة بأسلوب تدريس المهارة وابراز النقاط الإيجابية مع علاج النقاط السلبية .

٩ ــ يتم تقويم أداء الطالب في المهارة المحددة بعد تكرار أداء الطالب أكثر من مرة .

* * *

التطـبيق الميـداني :

لقد تم إجراء تجربة التعليم المصغر لهذا البحث في النصف الثاني من الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٠٧ ــ ١٤٠٨هـ ولقد تم توضيح عملية التطبيق في الجزء السابق والخاص بالاجراءات التي تم اتخاذها بشأن ضبط التجربة وقد قام الباحث بنفسه باجراء التجربة .

المعالجـة الاحصـائية :

استخدم الباحث النسبة الفائية (ف) واختبار ــ ت ــ (T-test) كما استخدم معامل الارتباط والتكرارات والنسب المئوية .

نتائج البحث وتحليلها :

يتناول هذا الجزء من البحث عرضاً لأهم النتائج التي توصل إليها الباحث وتحليل هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة التي تناولها البحث وفروض البحث .

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة الطلاب الممارسين للتعليم المصغر) والمجموعة التجريبية الثانية (مجموعة الطلاب المشاهدين للتعليم المصغر) لصالح المجموعة التجريبية الأولى ، وذلك في الاختبار التحصيلي .

وللكشف عن النتيجة المتعلقة بهذا الغرض فقد قامت المجموعة التجريبية الأولى بالتدريس بأسلوب التعليم المصغر بناء على المحددات التي وضعت لها ، بينما قامت المجموعة التجريبية الثانية بالمتابعة والمشاهدة وتدوين الملاحظات في استمارة الملاحظة .

جـدول (٣)

درجات الأداء التدريسي للمجموعة الأولى

الممارسة للتعليم المصغر والمجموعة التجريبية الثانية

المشاهدة للتعليم المصغر

المجموعة التجريبية الأولى (الممارسة)			المجموعة التجريبية الثانية (المشاهدة)		
العدد	الدرجة	النسبة المئوية	العدد	الدرجة	النسبة المئوية
١	٢١	٨٧,٥	١	٧	٢٩,١٦
٢	١٧	٧١	٢	١٠	٤١,٧
٣	١٦	٦٦,٧	٣	٥	٢١
٤	١٧	٧١	٤	٨	٣٣,٣
٥	١٥	٦٢,٥	٥	٩	٣٧,٥
٦	٢١	٨٧,٥	٦	١٢	٥٠
٧	٢٠	٨٣,٣	٧	١١	٤٦
٨	١٦	٦٦,٧	٨	١٠	٤١,٧
مجمـــوع الدرجات	١٤٣			٧٢	
المتوسط	١٨			٩	

ويتضح من جدول (٣) أن المجموعة التجريبية الأولى التي مارست التدريس باستخدام اسلوب التعليم المصغر قد حصلت على درجات أعلى من مجموعة المشاهدة والملاحظة ، وذلك عند تقويم الأداء التدريسي بعد الانتهاء من عمليات التدريب وتوجيه الملاحظات من قبل الطلاب والباحث .

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن تطبيق استمارة الملاحظة وحساب درجاتها وحصول المجموعة التجريبية الأولى ، التي قامت باستخدام أسلوب التعليم المصغر على درجات أعلى من المجموعة التجريبية الثانية ، التي قامت بالمشاهدة وتدوين الملاحظات فقط ، قد تم بناء على الاسترشاد ببعض الدراسات السابقة حيث اتضح أن أداء المهارة المرتفع يستحق درجات من ١٥ درجة وحتى ٢٤ درجة والاداء المنخفض يقوَّم بـ (١٤) درجة فأقل .

وقد قام الباحث بعد ذلك باتباع الخطوات السابقة بهدف التعرف على أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى الممارسين للتعليم المصغر ، والمجموعة التجريبية الثانية المشاهدين لحلقاته في الاختبار التحصيلي ، وذلك لاختبار الفرض الأول بعد تطبيقه على المجموعتين .

جـدول (٤)

الفرق في التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية

	العدد ن	الدرجة الكلية س	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	النسبة الفائية ف	قيمة ت ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية الأولى	٨	٣٢٨	٤١	٤,٣٦	١,١٩	٣,٧٣	٠,٠١
المجموعة التجريبية الثانية	٨	٢٥١	٣١,٣٨	٥,٢٠			

ويتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة احصائيا عند ٠١, في الاختبار التحصيلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية الأولى الممارسين للتعليم المصغر .

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة ، التي لم تمارس التدريس المصغر ، ولم تشاهد حلقاته في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

وقد استخدم الباحث الحالة الأولى من حالات اختبار ــ ت (T-test) التي تطبق في حالة عدم تجانس العدد في المجموعتين للوصول إلى نتيجة هذا الفرض .

ويوضح جدول (٥) الخطوات المتبعة ، التي تحدد من خلالها النتيجة المتعلقة بهذا الفرض .

جـدول (٥)

الفرق في التحصيل الدراسي بين المجموعة
التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة

	العدد ن	الدرجة الكلية س	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	النسبة الفائية ف	قيمة ت ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية الأولى	٨	٣٢٨	٤١	٤,٣٦	١,١٨	٢,٢٢	٠,٠١
المجموعة الضابطة	١٦	٤٩٦	٣١	٥,١٠			

ويتضح من جدول (٥) أن قيمة « ت » دالة عند ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية الأولى ، التي مارست التعليم المصغر . وبذلك يمكن قبول الفرض الثاني في هذه الدراسة الخاص بوجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية الأولى ، والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأولى في الاختبار التحصيلي .

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الثانية .

وقد استخدم الباحث أيضا الحالة الأولى من حالات اختبار ـــ ت (T-test) التي تطبق في حالة عدم تجانس العدد في المجموعتين للوصول إلى نتيجة هذا الفرض .

ويوضح جدول (٦) الخطوات المتبعة التي تحدد من خلالها النتيجة المتعلقة بهذا الفرض .

جـدول (٦)

الفرق في التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة

	العدد ن	الدرجة الكلية س	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	النسبة الفائية ف	قيمة ت ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية الثانية	٨	٢٥١	٣١,٣٨	٥,٢٠	١,٠٢	٠,١٦	غير دالة
المجموعة الضابطة	١٦	٤٩٦	٣١	٥,١٠			

ويلاحظ على جدول (٦) أن قيمة « ت » غير دالة . وبهذه النتيجة يتأكد عدم تحقق الفرض الثالث حيث جاءت النتيجة معبرة عن عدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي .

ويمكن تلخيص النتائج السابقة فيما يلي :

١ ــ توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

٢ ــ توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

٣ ــ لا توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي .

* * *

تفسير النتائج ومناقشتها :

أولا : أظهرت النتائج أن هناك فروقا في أداء الطلاب في الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية الأولى التي مارست التعليم المصغر والمجموعة التجريبية الثانية ، التي شاهدت حلقات تدريسية ، وقامت بمتابعة الملاحظات دون ممارسة التعليم المصغر ، وهذه الفروق جاءت لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

وهذه النتيجة تعد مؤشرا يوضح أهمية التعليم المصغر في تنمية التحصيل الدراسي ، بالإضافة إلى أهميته في إكساب الطلاب المعلمين لمهارات التدريس . وقد توصل البحث إلى هذه النتيجة بعد مقارنة الأداء التدريسي للمجموعة التجريبية الأولى ، التي مارست التعليم المصغر ، والمجموعة التجريبية الثانية كخطوة مؤدية بعد ذلك إلى قياس الفروق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي التي كانت لصالح المجموعة التجريبية الأولى للتأكد من صحة الفرض الأول .

وتوضح هذه النتيجة بعدا جديدا : وهو أن هناك علاقة بين ممارسة الطلاب للتعليم المصغر ، والتحصيل في مقرر طرق التدريس ، حيث أن طلاب المجموعة التجريبية الأولى ، التي مارست التعليم المصغر كان الأداء التدريسي لها أعلى من الأداء التدريسي لطلاب المجموعة التجريبية الثانية ، التي شاهدت حلقاته وتابعت الملاحظات دون ممارسة التدريس بمقارنته بأداء التدريس للمجموعة التجريبية الثانية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة براون Brown (١٩٧٥) التي وضعت معايير من خلال نتائج التعليم المصغر للحكم على الأداء المرتفع للطالب المعلم في التدريس ، وهذه المعايير تم وضعها في صورة صفات للمعلم الجيد ، وقد تم عرض هذه الصفات في الدراسات السابقة لهذا البحث .

ومما يتماشى مع المنطق أن توافر صفات المعلم الجيد عند الطالب المعلم يرتبط بتحصيله الدراسي في مقرر طرق التدريس ، وخاصة أن الاختبارات التحصيلية لمقرر طرق التدريس ترتبط بمواقف تدريسية ، يفضل أن يكون المعلم قد مر بها من خلال قيامه بخبرة تدريسية ، كما أوضحت نتيجة دراسة ماري شيلكات Chilcat (١٩٧٥) ان التعلمي المصغر يساعد على تنمية السلوك اللفظي للطلاب المعلمين سواء أثناء قيامهم بالتدريس أو من خلال أدائهم في الاختبارات التحصيلية .

ثانيا : أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي لمقرر طرق التدريس بين المجموعة التجريبية الأولى التي مارست التعليم المصغر ، والمجموعة الضابطة التي لم تمارس التعليم المصغر لصالح المجموعة التجريبية الأولى . وتفسير ذلك قد يرجع إلى أهمية التعليم المصغر كأسلوب لتدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس الأساسية ، كما يوضح أهمية تكامل دراسة الطالب المعلم للمادة

النظرية التطبيقية في مقرر طرق تدريس التاريخ ، مع التدريب على استخدام وتطبيق مهارات طرق التدريس من خلال التعليم المصغر . وهذه النتيجة قد توضح أن تطبيق الاطار النظري لطرق التدريس بواسطة التعليم المصغر يساعد على إكساب الطالب المعلم بعض المهارات الأساسية المقصودة . وهذا بدوره يؤدي إلى ارتفاع المستوى التحصيلي في مقرر طرق التدريس ، وخاصة أن الاختبار التحصيلي للبحث الحالي يرتبط بمواقف تطبيقية . فكلما مارس الطالب تلك المواقف من قبل كان تحصيله أفضل . وهذا ما ظهر من خلال نتائج المجموعة التجريبية ، التي تم تدريبها على استخدام مهارة مدخل الدرس بواسطة التعليم المصغر ، حيث أثبتت تفوقها في الاختبار التحصيلي لمقرر طرق تدريس التاريخ على المجموعة الضابطة التي درست الاطار النظري لطرق التدريس ، ولم تشاهد حلقات التعليم المصغر ، ولم تمارس التدريب على مهارات طرق التدريس من خلال التعليم المصغر .

وهذا يعني أن عدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة لممارسة التعليم المصغر أدى إلى عدم استيعاب المواقف الطبيعية للتدريس ، وبالتالي إلى الحصول على درجات منخفضة ، وأقل من درجات المجموعة التجريبية الأولى في الاختبار التحصيلي ، وخاصة أن أسئلة الاختبار التحصيلي ذات طابع تطبيقي موقفي ، كما اتضح من خلال تحليل محتوى الاختبار التحصيلي ، وبالتالي كلما كان هناك ممارسة للمواقف التي يتضمنها الاختبار التحصيلي كان الأداء مرتفعا .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماديك Madike (١٩٧٧) التي توصلت إلى أن أسلوب الاعداد عن طريق التعليم المصغر يهدف إلى إكساب الطالب المعلم بعض المهارات مثل : توجيه الأسئلة ـــ استخدام الأمثلة ـــ تعزيز السلوك المناسب للتلاميذ ـــ التخطيط للدرس ، كما أظهرت فاعلية التعليم المصغر في التحصيل عن الأساليب الأخرى .

ثالثا : كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية الثانية التي لم تمارس التعليم المصغر وشاهدت حلقاته ، والمجموعة الضابطة التي لم تمارس التعليم المصغر ، ولم تشاهد حلقاته وذلك في الاختبار التحصيلي لمقرر طرق التدريس .

وهذه النتيجة تؤكد أهمية الممارسة للمواقف التدريسية وعلاقتها بالتحصيل في مقرر طرق التدريس ، فقد جاءت درجات طلاب كل من المجموعة التجريبية الثانية التي لم تمارس التعليم المصغر وشاهدت حلقاته ، والمجموعة الضابطة التي لم تمارس التعليم المصغر ، ولم تشاهد حلقاته متقاربة المستوى . وهذا يتضح من

خلال متوسطات درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي . وهذه النتيجة تكشف عن حقيقة وفعالية الممارسة للمواقف التدريسية بصفة عامة ، وممارسة التعليم المصغر بصفة خاصة . حيث أن التعليم المصغر كما اتضح من نتائج هذا البحث ليس أسلوبا لتدريب المعلم على مهارات التدريس وتنمية هذه المهارات فقط ، وإنما يساعد على تنمية المهارات التحصيلية أيضا التي تتعلق بمقررات طرق التدريس وترتبط بمهارات التدريس ، وهذا يؤكد صحة الآراء التي جاء بها الين ورايان Allen & Rayan (١٩٦٩) في أن برامج التدريب على التعليم المصغر تساعد على إكساب الطالب المعلم المهارات الأساسية التالية :

الأسئلة ، الأسئلة ذات المستوى الرفيع ، الأسئلة الابتكارية التهيؤية في المراجعة ، وإذا كانت هذه المهارات تتضح أثناء قيام المعلم بالتدريس فإنها أيضا تتضح أثناء قيامه بأداء الاختبارات التحصيلية في مقرر طرق التدريس لما تتطلبه من مثل هذه المهارات .

وهذه النتيجة تؤكد أيضا صحة النتائج التي جاءت بها دراسة براون Brown (١٩٧٥) وماري شيلكات Chilcat (١٩٧٥) وزينب الشربيني (١٩٨٢) و حسين غريب وعزيز قنديل (١٩٨٤) والتي سبق عرضها .

* * *

توصيات البحث :

في ضوء حدود هذا البحث والنتائج الخاصة به يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية :

١ ــ استخدام أسلوب التعليم المصغر في إعداد الطلاب المعلمين ، مع توفير الاحتياجات والامكانات الخاصة لهذا الأسلوب حتى تتحقق إمكانية الاعداد الجيد للطالب المعلم في أدائه التدريسي وأدائه التحصيلي .

٢ ــ الاهتمام بتقسيم المجموعات الطلابية الكبيرة إلى مجموعات صغيرة ، فكلما صغر عدد المجموعة الواحدة كانت فرصة التدريب وإتقان مهارات التدريس أفضل .

٣ ــ استخدام أسلوب التدرج في المهارات التدريسية حيث أن التدريب على مهارة واحدة ، ثم الانتقال إلى مهارة أخرى يحقق نتائج أفضل في إكساب الطالب المعلم المهارات الأساسية في التدريس .

٤ ــ الاهتمام بأسلوب التوجيه أثناء المشاهدة ، وتنفيذ أسلوب التعليم المصغر ، مع العناية بوضع استمارات ملاحظة ونقد ، تساعد الطلاب المعلمين على اكتشاف النقاط الإيجابية والسلبية أثناء تنفيذ الدرس .

٥ ــ إدخال أسلوب التعليم المصغر ضمن برنامج التربية العملية ، بهدف تحقيق فاعلية أكبر من اكتساب المعلمين المهارات الأساسية للتدريس وتنمية التحصيل الدراسي في المقررات التربوية التي ترتبط بمهارات التدريس .

* * *

المراجـــع

أولا : المراجع العربية :

١ ـــ أنور العابد : التعليم المصغر ، تكنولوجيا التعليم ، الكويت ، المركز العربي للوسائل التعليمية ، السنة الأولى ، العدد الأول ، يونية ١٩٧٨م .

٢ ـــ باسم جميل الكندي : تدريب مدرسي التعليم الصناعي أثناء الخدمة على تدريس الفيزياء باستخدام أسلوب التعليم المصغر ، رسالة دبلوم عالي في تكنولوجيا التعليم الصناعي مقدمة إلى قسم المدرسين الصناعيين في الجامعة التكنولوجية ، الجامعة/ بغداد ١٩٨١م .

٣ ـــ حسين غريب ، عزيز قنديل : التدريس المصغر وأثره على اكتساب وتعديل مهارات التدريس الأساسية للطلاب المدرسين ، مجلة كلية التربية ـــ جامعة الزقازيق ، ١٩٨٤ .

٤ ـــ حسين قورة : الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي ، بحث تجريبي ، القاهرة ـــ دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ .

٥ ـــ رشدي طعيمة : التدريس المصغر ودوره في برامج إعداد المعلمين ـــ مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة العدد الثالث ، الجزء الثاني ، ١٩٨١ .

٦ ـــ زينب الشربيني : وضع برنامج للتدريب على الأداء في التدريس باستخدام أسلوب التدريس المصغر ، دراسة تجريبية . مجلة كلية التربية ـــ جامعة عين شمس ، العدد الخامس ، ١٩٨٢ .

٧ ـــ صفوت فرج : القياس النفسي ، ط١ ، القاهرة ـــ دار الفكر العربي ، ١٩٨٠ .

٨ ـــ صلاح الدين علام : القدرات العقلية المسهمة في التحصيل في الرياضيات البحتة في المدرسة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١ .

٩ ــ فؤاد البهي السيد : الذكاء ، القاهرة ــ دار الفكر العربي ، ١٩٧٦ .

١٠ ــ ليونا أ. تايلر : الاختبارات والمقاييس ، ترجمة : سعد عبد الرحمن ، بيروت ــ دار الشروق ، ١٩٨٣ .

١١ ــ محمد رضا البغدادي : التدريس المصغر ، الكويت ، مكتبة الفلاح ١٩٧٩ .

١٢ ــ محمد يوسف الغنام : دراسة مقارنة بين طريقتي التدريس المصغر والعرض في تحسين المهارات العملية اللازمة لتدريس الكيمياء لطلاب كلية التربية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ــ جامعة المنصورة ، ١٩٨٣ .

١٣ ــ موفق الحمداني : نوري عباس : المستحدثات التربوية ، بغداد المكتبة الوطنية ، ١٩٨٢ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

14 - Allen, D., Rayan. K. Microteaching, California, Addison Wesley, 1969.

15 - Brown G. Microteaching A program of Teaching Skills. London, Methuen, 1975.

16 - Chilcat, Mary J. Pilot Study for Determining the Effect of Microteaching and Interaction Analysis on the Verbal Behavior of Selected, Social Studies Student Teachers, University of Alabama, U.S.A., 1975.

17 - Flanders, A.,: Analyzing Teaching Behaviour, London, Addison Wesley, 1970.

18 - Good, Carter V.: Dictionary of Education, 2nd Ed., New York McGraw-Hill, 1959.

19 - Madike, F.: Teacher Preparation and Student Achievement and Experimental Comparison of Microteaching with A traditional Approach, Dissertation Abstracts International, Vol. 38, No. 1-10, 1977.

20 - Seggem D. & Lewis L.: Measurement and Education In the Schools, Houghton Mifflin, 1976.

21 - Shaplin, J. & Olds, H.: Team Teaching, New York, Harper & Row, 1964.

مستوى أداء المتعلم
في ضوء استخدام التغذية الراجعة ، ووضوح الأهداف
(دراسة تجريبية في التعلم الإنساني)

إعـداد
الدكتور مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاستخدام الأمثل لأنماط التغذية الراجعة مع وضوح الأهداف ، بما يحقق أفضل مستوى من الأداء في مواقف التعليم الإنساني .

وقد تناولت الدراسة مفهوم كل من التغذية الراجعة ، ووضوح الأهداف ، كما تعرضت لمجموعة من الدراسات السابقة ، واحتوت على فرضين أساسيين وردا في عرض النتائج ، وأجريت على ست مجموعات تجريبية ، اشتملت كل مجموعة على ٢٥ طالباً ، واستخدم اختبار المصفوفات المتتابعة لتحديد مستوى الأداء ، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام تحليل التباين في اتجاهين . وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

- الفرض الأول : يؤدي استخدام التغذية الراجعة ، متمثلة في معرفة نتائج الأداء السابق ، إلى رفع مستوى الأداء اللاحق للمتعلم لتحقيق الهدف النهائي ، وقد تحقق هذا الفرض ، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١ .
- الفرض الثاني : مستوى أداء المتعلم لتحقيق هدف واضح ، يكون أفضل من مستوى أدائه لتحقيق هدف غير واضح ، في حالة استخدام أي نمط للتغذية الراجعة . وقد تحقق هذا الفرض ، حيث كانت (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١ .

وبهذا تكون جميع أهداف الدراسة قد تحققت بالكامل .